

الحوثيون يصعدون ضد السعودية للتغطية على أزمته الداخلية الحادة

أزمة مركبة تهدد بانفراط سلطة الأمر الواقع في صنعاء



بعض ما يريد الحوثيون التغطية عليه

وتتهم جهات سياسية وإعلامية يمنية حكومة صنعاء الموازية بإخفاء العدد الحقيقي للمصابين والمتوفين بوباء كورونا، لكن مصادر تؤكد أن تلك الحكومة لا تمتلك وسائل تحديد العدد الحقيقي للمصابين وعلى رأسها أدوات الفحص والتحليل، فيما يموت كثيرون بالوالباء خارج المستشفيات والمستشفيات التي لا يحاولون أصلاً الوصول إليها ليقبضهم بعجزها عن مساعدتهم.

وفي انعكاس للأوضاع العيشية بالغة الصعوبة في مناطق سيطرة الحوثيين في اليمن، تعيش تلك المناطق منذ أيام أزمة وقود حادة حيث أدت ندرة المشتقات النفطية إلى ارتفاع أسعارها بشكل جنوني بينما تتهم الحكومة جماعة أنصار الله الحوثية باحتجاز ما يزيد على 150 شاحنة وقود ومنعها من الدخول إلى المناطق الخاضعة لسيطرتها "سعيًا للتجارة السياسية بمعاناة المواطنين، وتعزيز السوق السوداء التي تديرها الجماعة"، بحسب ما ورد في بيان للجنة الاقتصادية التابعة للحكومة الشرعية.

وكانت السعودية قد بادرت مع بداية تفشي وباء كورونا إلى وقف عمليات التحالف العربي في اليمن في إطار هدنة هادفة للتخفيف من وطأة الوباء على اليمنيين، غير أن الحوثيين لم يلتزموا بها وبادروا إلى خرقها بشكل متكرر لحاجتهم الدائمة لخوض الصراع وتاجيح الحرب بهدف صرف أنظار الأهلالي عن الأوضاع الداخلية بالغة السوء.

وسيطرتهم على العاصمة صنعاء بدءاً من خريف سنة 2014 ليس فقط بسبب جاذبة كورونا التي تهدد بانفراط سلطتهم على المناطق التي يخضعونها بقوة السلاح، ولكن أيضاً بسبب متغيرات إقليمية ودولية قد تحسّد من قدرتهم على مواصلة مجهودهم الحربي، وفي مقدمتها المصاعب المالية والاقتصادية التي تواجهها إيران الخاضعة لعقوبات أميركية شديدة، علماً أنها مصدر قسم هام من السلاح الذي يستخدمه الحوثيون في حربهم بما في ذلك الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية والمجنحة التي يستخدمونها في استهداف السعودية.



تركي المالكي
هجمات الحوثيين
متعمدة وممنهجة
لاستهداف المدنيين

وتقول مصادر من داخل مناطق سيطرة الحوثيين إن هؤلاء يواجهون صعوبات كبيرة في تجنيد المقاتلين، في ظل خوف الأهالي على أبنائهم من الإصابة بفايروس كورونا في مسكرات التجنيد والتدريب وحتى في جهات القتال حيث تنعدم وسائل الحماية من الوباء.

وفرضت الجائحة تحديات جديدة ومصاعب حياتية إضافية على اليمنيين، لاسيما سكان المناطق الخاضعة للحوثيين.

الأشد والأقوى حتى رفع الحصار ووقف العدوان.

وقال العقيد التركي المالكي المتحدث باسم التحالف إن هجوم الحوثيين "عملية عدائية متعمدة وممنهجة" لاستهداف المدنيين.

وذكر في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية أن التحالف اعترض ثلاثة صواريخ أطلقها الحوثيون، الثلاثاء، صوب مدينتي نجران وجازان علاوة على عدد من الطائرات المسيّرة المحملة بالمفجرات والتي أطلقت باتجاه السعودية في ساعة متاخرة من ليلة الإثنين.

وفي أولى ردود الفعل العربية على استهداف الحوثيين للمملكة، أعربت دولة الإمارات عن إدانتها "لحوالات ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران استهداف مناطق مدنية في المملكة العربية السعودية من خلال طائرات مفخخة من دون طيار وصواريخ باليستية باتجاه الرياض ونجران وجازان اعترضتها قوات التحالف".

وجدت في بيان صادر عن وزارة الخارجية والتعاون الدولي "تضامنها الكامل مع المملكة إزاء هذه الهجمات الإرهابية ضد المدنيين، والوقوف معها في صف واحد ضد كل تهديد يطلأ أمنها واستقرارها، ودعمها في كل ما تتخذ من إجراءات لحفظ أمنها وسلامة مواطنيها والمقيمين على أراضيها".

ويواجه الحوثيون مصاعب غير مسبوقة منذ غزوهم المناطق اليمنية

استهداف جماعة الحوثيين للأراضي السعودية بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة بشكل مكثّف واستعراض في هذا الظرف بالذات، جاء انعكاساً لحاجتهم الشديدة لأصرف الأناظر عن الأزمة الداخلية الخائفة التي يعيشونها بسبب جائحة كورونا وتضايؤل الدعم الإيراني لهم، ما شكّل تهديداً جدياً لسلطة الأمر الواقع التي يديرونها في المناطق الخاضعة لسيطرتهم.

الرياض - وجّه المتمردون الحوثيون وإبلا من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة المخفّعة إيرانية الصنع باتجاه الأراضي السعودية، وذلك في أوج أزمة غير مسبوبة تواجه سلطة الأمر الواقع التي يقيمونها على أجزاء من الأراضي اليمنية من بينها العاصمة صنعاء، بسبب جائحة كورونا التي تدهم مناطق سيطرتهم، ويخشى أن تشكل "ضربة قاضية" للأوضاع الصحية والاقتصادية والاجتماعية في تلك المناطق، حيث تكاد تنعدم وسائل مقاومة الوباء ومواجهة تبعاته.

وقالت مصادر يمنية إن التصعيد الحوثي ضد المملكة في هذا التوقيت هدفه تصدير الأزمة الداخلية وصرف نظر الشارع المحتقن بالغضب في صنعاء وغيرها من المدن والمناطق على السعودية التي يحرس الحوثيون صلب تصويرها كعدو مطلق مسؤول عن الأوضاع السيئة لليمنيين بفرضه "حصاراً" عليهم، بحسب ما هو متواتر في الخطاب السياسي الحوثي الموجه للاستهلاك الداخلي.

وأعلن الحوثيون الثلاثاء عن سنهم هجوماً كبيراً بالصواريخ والطائرات المسيّرة في عمق السعودية، استهدف بحسب روايتهم وزارة الدفاع وقاعدة عسكرية في العاصمة الرياض.

وأكد تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، من جهته، صدّ الهجوم وإسقاط المقذوفات المستخدمة فيه. ونقلت وكالة رويترز عن شاهد قوله إنه سمع فجر الثلاثاء صوت انفجارين مدويين وراى دخاناً في سماء المدينة.

وقال يحيى سريع المتحدث العسكري باسم الحوثيين في كلمة نقلها تلفزيون المسيرة التابع لهم إن العملية "استهدفت عاصمة العدو السعودي بعدد كبير من الصواريخ الباليستية المجنحة وطائرات سلاح الجو المسير".

وأضاف أن الصواريخ استهدفت مقرات ومراكز عسكرية منها وزارة الدفاع والاستخبارات وقاعدة المسك سلمان الجوية، كما استهدفت أيضاً مواقع عسكرية في مدينتي نجران وجازان اللتين تقعان في جنوب المملكة على الحدود مع اليمن. وهدد سريع بـ"تنفيذ المزيد من العمليات العسكرية

تيار قطر داخل الشرعية يحبط جهود التهدئة بجنوب اليمن

وفي تأكيد لما نشرته "العرب" حول اعتراف حزب الإصلاح وتيار قطر في اليمن نقل الصراع لمحافظة جديدة في جنوب اليمن من بينها المهرة وحضرموت، هاجم وكيل محافظة المهرة السابق ورجل قطر في المحافظة على سالم الحريزي التحالف العربي واتهم السعودية بالإعداد لتسليم محافظة المهرة إلى المجلس الانتقالي على غرار ما حدث في سقطرى.

وكشفت مصادر سياسية لـ"العرب" عن توجهات لدى الإخوان وتيار قطر في الحكومة للمضي في الاتجاه المعاكس لجهود التحالف العربي واتخاذ مواقف حذية من المكونات السياسية الأخرى المناهضة للمشروع الإيراني والتركي على حد سواء.

وحذرت المصادر من إقدام هذا التيار على تسليم مناطق محسرة في البيضاء ومارب للميليشيات الحوثية كما حدث في أعقاب سيطرة الانتقالي على مدينة عدن، حيث رد الإخوان وتيار قطر بحسب المصادر بتسليم محافظة الجوف ومنطقة نهم للمتمردين المدعومين من إيران وهو ما تشير المعلومات اليوم إلى إمكانية تكراره في ظل الأنباء الواردة عن انسحاب قوات الجيش من مناطق عسكرية في "قانية" و"صرواح" وترك رجال القبائل يواجهون الميليشيات الحوثية بشكل منفرد.

ولفتت مصادر "العرب" إلى أن الأيام الماضية شهدت نقل كميات من الأسلحة من مخازن الجيش الوطني في مارب إلى مسكرات استحدثها وزير النقل المستقل صالح الجبواني في مدينة عتق مركز محافظة شبوة، وهو ما يعزز من فرضية نقل الإخوان للصراع إلى جنوب اليمن وترك المحافظات الشمالية للحوثيين، وفقاً لاتفاق غير معلن بين أنقرة وطهران.

وانقلقت ملامح الصراع التي تغذيه الدوحة وانقرة عبر وكلاهما في الحكومة اليمنية وحزب الإصلاح الإخواني إلى داخل التحالفات السياسية والحزبية، حيث رد مصدر مسؤول في حزب المؤتمر الشعبي العام بشكل حاد على عضو مجلس النواب عن حزب الإصلاح مفصل الأبارة الذي هاجم كتلة المؤتمر داخل البرلمان قائلًا إنها وراء عدم إصدار المجلس موقفاً من أحداث سقطرى.

وأدان مصدر مسؤول في الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر تصريحات القيادي الإخواني التي أدلى بها عبر قناة "اليمن" الرسمية التابعة للحكومة الشرعية التي وصفها البيان بأنها باتت حكرًا على حزب الإصلاح.

وعلق رئيس مجلس النواب اليمني سلطان البركاني على السجل السياسي بين حزبه وبين قيادات في حزب الإصلاح من خلال تغريدة على تويتر قال فيها "فيما أتناقنا بالملك والعتلاء من أبناء الوطن يبذلون جهوداً جبارة لتجاوز الأزمة وتحويل اتفاق الرياض إلى واقع على الأرض يحفظ اليمن وأمنه وسلامته وأرضيه، ذهب البعض في الإصلاح والمؤتمر لتبادل تصريحات ومهاترات إعلامية لا قيمة لها تُفرق ولا تجمع.. تهدم الشرعية وتقدم خدمات مجانية للحوثيين".

عُدن - تجذرت المواجهات العسكرية في محافظة أبين جنوبي اليمن بين قوات الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي بعد ساعات من صدور بيان التحالف العربي الذي أعلن فيه توصيل الجانبين إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتجنب التصعيد وعقد لقاء في السعودية لبحث تنفيذ اتفاق الرياض، واستئناف عمل اللجان السياسية والعسكرية.

وفيما رحبت الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي ببيان التحالف، أكدت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" رفض قيادات عسكرية وسياسية نافذة في الحكومة اليمنية منتمية إلى ما بات يُعرف بتيار قطر لجهود وقف إطلاق النار التي يبذلها التحالف العربي بقيادة السعودية واستمرارها في إرسال المزيد من التعزيزات باتجاه محافظة أبين التي تشهد قتالاً ضارياً منذ أسابيع.

وأكدت مصادر عسكرية لـ"العرب" تكبد القوات الحكومية لخسائر فادحة جراء محاولتها تحقيق انتصار سريع في محافظة أبين، الثلاثاء، رداً على سيطرة قوات المجلس الانتقالي الجنوبي على محافظة أرخبيل سقطرى.

مخاوف من تسليم إخوان الشرعية مناطق محسرة في محافظة البيضاء ومأرب للحوثيين رداً على أحداث سقطرى

وأشارت المصادر إلى وقوع مواجهات عنيفة في منطقتي الشيخ سالم والطرية التي ظلت ساحة للمواجهات والاستنزاف العسكري في ظل عدم تمكن أي طرف من حسم المعركة التي باتت تتنحور وفقاً لمراقبين حول رغبة الانتقالي في استرجاع منطقة شقرة ومحاولات القوات الحكومية المدعومة من عناصر الإخوان المسلمين دخول مدينة زنجبار مركز محافظة أبين.

وترامت المواجهات في أبين مع حملة إعلامية من قبل شخصيات سياسية ووسائل إعلام محسوبة على الإخوان هاجمت التحالف العربي ودعت للبحث عن تحالف جديد بقيادة تركيا أو التصالح مع الميليشيات الحوثية.

واتهم محافظ سقطرى رمزي محروس الذي تؤكد مصادر لـ"العرب" وصوله إلى سلطنة عمان عقب مغادرته سقطرى نتيجة إحكام قوات المجلس الانتقالي الجنوبي سيطرتها على كافة المرافق الحكومية فيها، التحالف العربي وقوات الواجب السعودية بالتواطؤ مع عناصر المجلس الانتقالي وتسليمها مدينة حديبو مركز محافظة أرخبيل سقطرى.

وظهر محروس الذي ينتمي إلى تيار قطر في الحكومة اليمنية، في قناة ممولّة من الدوحة تبث من مدينة إسطنبول التركية، وذلك في تأكيد لارتباطاته بالبحر المعادي للتحالف العربي والذي ساهم في تاجيح الصراعات داخل المعسكر المناوئ للحوثيين في اليمن.

المساعدات الطبية الإماراتية تسابق موجة كورونا الثانية

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" عن سيف عبد الله محمد الشامسي السفير الإماراتي في بانكوك قوله "يأتي إرسال المساعدات الطبية ليؤكد حرص قيادة دولة الإمارات الرشيدة على تطوير وترسيخ العلاقات وتوطيدها على كافة الأصعدة مع تايلاند، خاصة في مجال الصحة والوقاية، ولدعم جهود العاملين في القطاع الطبي على احتواء الوباء"، مذكراً بمضي نحو 45 عاماً على إنشاء العلاقات الإماراتية التاييلاندية والتي "تميّزت بالتوافق في المواقف السياسية والتعاون في مختلف المجالات".

وإرسال شحنة المساعدات إلى تايلاند، يبلغ مجموع الدول التي استفادت من المساعدات الطبية الإماراتية منذ بداية انتشار وباء كورونا 68 دولة تلقت ما مجموعه 956 طناً من المساعدات.

عدة دول بوتيرة مقلقة، مشيرة إلى أن الإبلاغ عن أول مليون إصابة بالوباء استغرق ثلاثة أشهر، لكن جرى الإبلاغ عن المليون حالة الأخيرة في ثمانية أيام فقط، بحسب ما ورد على لسان مدير عام المنظمة تيروس غبريسوس.

وأضاف غبريسوس "نعلم أن الوباء أكثر بكثير من مجرد أزمة صحية، وأنه عبارة عن أزمة اقتصادية وأزمة اجتماعية، وفي العديد من البلدان أزمة سياسية ستواصل آثارها لعقود قادمة".

وكانت الإمارات قد دشنت شراكة مع الأمم المتحدة ممثلة بمنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي لإيصال المساعدات الغذائية والدوائية لعدد من الدول المتضررة من الجائحة، وذلك بالتوازي مع جهد تبذره الإمارات بشكل منفرد في إطار شبكة علاقاتها الواسعة مع الدول عبر العالم.

أبوظبيي - أرسلت دولة الإمارات، الثلاثاء، طائرة شحن إلى تايلاند محملة بمواد طبية مخصصة للاستخدام في مكافحة وباء كورونا، وذلك في نطاق الحملة الدولية واسعة النطاق التي تخوضها الدولة منذ أشهر ضد الوباء وتقوم على إيصال مساعدات طبية إلى العشرات من البلدان في مختلف القارات. وتضمنت الشحنة المرسلّة إلى تايلاند 11 طناً من المواد والمعدات الطبية كافية لمساعدة حوالي أحد عشر ألفاً من العاملين في القطاع الصحي هناك على أداء مهامهم في مواجهة انتشار الفايروس الذي بدأت الموجة الثانية من انتشاره عبر العالم تسبب تعقيدات كبرى خصوصاً للدول الأكثر افتقاراً لوسائل مقاومته والحد من انتشاره.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن الإصابات بفايروس كورونا تتزايد في



تايلاند الثامنة والستون على لائحة الدول المستفيدة من المساعدات الإماراتية